بسم الله الرحمن الرحيم

مشروع كلمة معالي المهندس / احمد الانسي رئيس الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد في الجمهورية اليمنية

رئيس الشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد.

معالي ممثل دولة السيد/ سمير الرفاعي رئيس مجلس الوزراء بالمملكة الأردنية الهاشمية.

معالي الوزير عبدالله الكيلاني ممثل معالي امين عام جامعة الدول العربية .

معالي السيد / سميح بينو رئيس هيئة مكافحة الفساد بالمملكة الأردنية الهاشمية

معالي السيد/ لوك ستيفنز المنسق المقيم للأمم المتحدة والممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في المملكة الأردنية الهاشمية

معالي الأخوة الوزراء

الأخوة رؤساء وممثلي هيئات مكافحة الفساد

الأخوة / ممثلي الهيئات الرقابية والإدارية والمالية والهيئات القضائية والبرلمانية

الأخوة / ممثلي منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية والأكاديمية والبحثية المستقلة

الأخوة / ممثلي المنظمات والجهات المانحة الناشطة في دعم مكافحة الفساد في المنطقة

الحاضرون جميعاً أسعدتم بالخير صباحاً

يسرني ويسعدني بالأصالة عن نفسي ونيابة عن الشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد وكافة أعضائها في مستهل افتتاح عمال هذا المؤتمر الإقليمي أن أتقدم بالشكر والتقدير والامتنان لجلالة الملك/ عبدالله الثاني ملك المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة و لدولة السيد/ سمير الرفاعي رئيس مجلس الوزراء بالمملكة على رعاية من هذا المؤتمر الإقليمي الرفيع المستوى.

كما أتقدم بالشكر والامتنان لهيئة مكافحة الفساد بالمملكة على دعوتهم الكريمة لي كممثلاً عن الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد بالجمهورية اليمنية وعن الشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد و على كرم الضيافة وحفاوة الاستقبال وحسن الإعداد والتنظيم لهذه الفعالية.

وهنا انتهز الفرصة باسم الشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد لنرفع اسمى ايات التهاني والتبريكات لمعالي السيد/ سميح بينو بمناسبة تسلمه رئاسة هيئة مكافحة الفساد في المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة والذي سيكون بعون الله تعالى خير خلف لخير سلف . كما لا يسعني باسم الشبكة العربية الا ان اتقدم باسمى ايات الشكر والعرفان لمعالي الدكتور/ عبد الشخابنة رئيس هيئة مكافحة الفساد في المملكة الأردنية الهاشمية السابق ورئيس الشبكة العربية في فترة رئاستها الدورية الاولى وذلك على جهوده المبذولة في النهوض بالشبكة العربية منذ اللحظة الاولى لتاسيسها وتعزيز دورها والسير بها قدماً في تحقيق اهدافها المنشودة.

السيدات والسادة:

نلتقي مجدداً في رحاب هذه المدينة العريقة في أجواء مفعمة بعمق الأواصر الأخوية وصدق المشاعر الفياضة تلبية لدعوة كريمة من دولة كريمة تحدونا غاية سامية وهماً مشتركاً لكافة بلداننا وشعوبنا العربية والصديقة في فترة تتعاظم فيها التحديات التنموية على امتداد المنطقة.

السيدات والسادة:

شهدت منطقتنا العربية مع بروز الألفية الثالثة تحولات هامة صاحبها العديد من التحديات المستجدة التي يأتي في مقدمتها الفساد الذي بات يمثل تحدياً كبيراً للحكومات والمجتمعات وعائقاً رئيساً لجهود التنمية البشرية والتقدم الاقتصادية عوضاً عن كونه يتعارض مع الأسس والقيم التي تقوم عليها ثقافتنا العربية ويلتهم ثروات دولها ويعيق الاستثمار ويعطل حكم القانون ويخفض نوعية الخدمات الأساسية التي يتلقاها المواطنون ويهدد استقرار المجتمعات وأمنها.

ومع تنامي هذه الظاهرة وبعد أن أضحى الفساد يشكل عائقاً بالغ الخطورة أمام جهود التنمية في مختلف دول العالم , أدركت بلداننا العربية أنها أصبحت مطالبة أكثر من أي وقت مضى بمضاعفة الجهود لتعزيز أنظمة النزاهة والمساءلة وبناء وتطوير الاستراتيجيات الوطنية وإنشاء الهيئات الفاعلة والمتخصصة في مكافحة الفساد وأخذ زمام المبادرة في هذا المجال من خلال تخصيص حيز واسع لجهود مكافحة الفساد في سياستها وبرامجها الوطنية، واعتماد سلسلة من الإصلاحات القانونية الهادفة للوقاية من الممارسات الفاسدة ومعاقبة مرتكبيها.

السيدات والسادة:

وخلال السنوات الأخيرة سعت بلداننا لمواجهة تلك التحديات بشتى الوسائل من بينها الدفع باتجاه تعزيز ممارسات الحكم الرشيد وتلبية الاحتياجات المؤسسية ذات الصلة كضرورة من ضرورات العمل على تحقيق التنمية البشرية ومن ضمنها الأهداف الإنمائية للألفية الجديدة , والإسراع للانضمام لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد, حتى توجت تلك الجهود بانخراط ممثلون حكوميون رفيعوا المستوى في حوار نشط على مستوى المنطقة العربية لبلورة محطة تاريخية هامة تمثلت بانشاء الشبكة العربية، كملتقى إقليمي للجهات الرسمية العربية المعنية بتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد وإطاراً استراتيجياً لتنفيذ الاتفاقيات الدولية والإقليمية ذات الصلة بهذا الشأن. ويمكن اعتبار كل تلك التوجهات والتطورات الإيجابية بدايةً لمرحلة طويلة مليئة بالتحديات في بيئة تتزايد فيها الضغوط الداخلية ممثلة بمطالب الرأي العام وكذا الضغوط الخارجية من أجل تحقيق نتائج ملموسة في مجال مكافحة الفساد فيما ترتفع وتيرة التشكيك بفاعلية الآليات الموجودة والحلول المطروحة في الواقع من جانب اخر.

السيدات والسادة:

إن الشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد ستضل خطوة جادة وإشعاعُ أمل في الأجواء الملبده بظلمة الفساد , ونقطة انطلاق وثابة تجاه حاضر أمتنا ومستقبلها , ونقلة نوعية متقدمة على طريق العمل العربي المشترك , وجسر عبور لتطلعات تنشدها كافة المؤسسات والهيئات المعنية بمكافحة الفساد صوب مستقبل تتعزز فيه قمم النزاهة والشفافية والمساءلة ومكافحة الفساد.

السيدات والسادة:

وبالرغم من تفاقم التحديات في منطقتنا العربية بسبب معاناتها من تعدد الفجوات على صعيد الأطر والقدرات الموجودة التي حالت دون اتخاذ إجراءات فاعلة للحد من مخاطر الفساد ومظاهره المختلفة في الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني الأمر الذي هدد بإضعاف جهود الإصلاحات في العديد من البلدان العربية وإعاقة التنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

فإن الوعي المتزايد لدى صناع القرار وتطوير العمل المشترك لمكافحة الفساد بالمقابل يشكل فرصاً جديدة للمضي قدماً في تحقيق إنجازات ملموسة في هذا الشأن.

السيدات والسادة:

ونحن نلتقي اليوم في رحاب هذا المؤتمر إنما نجسد بحق الإرادة الصادقة والعزيمة القوية والرغبة الحقيقية لدى بلداننا العربية ولدى أعضاء الشبكة في تعزيز قدرات بلداننا وتفعيل التعاون الإقليمي والدولي في هذا الجهد الخلاق.

السيدات والسادة:

بخطوات ثابتة وبتدرج مدروس زرعنا البذرة الأولى لهذا الكيان العربي في بلدنا الثاني المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة في يوليو 2008م وهانحن نعود الى رحاب هذه المدينة العريقة مرة اخرى. لنؤكد بذلك حرصنا على مواصلة المسيرة التي اختطيناها لدولنا وشعوبنا منذ سنتين و نجدد عزمنا على تذليل كافة الصعوبات والمعوقات التي تقف حجر عثرة أمام جسر الشراكة الذي نتوق دوماً لإرساء دعائمه، واستكمالاً لمشوار وأدوار قطعتها مؤسساتنا المعنية بمكافحة الفساد في توحيد جهودها، وثمرةً لجهود إنسانية نبيلة تتطلع للإرتقاء بتطوير مسارات العمل المشترك وبما يكفل التغلب على التحديات الراهنة التي تواجهها بلداننا وشعوبنا العربية حتى غدت الشبكة العربية في زمن قصير خياراً ثابتاً ومساراً لا يتوقف.

السيدات والسادة:

أجدد التأكيد من خلال هذا المؤتمر أن فترة رئاسة الجمهورية اليمنية للشبكة إنما يعد استكمالاً للمشوار الذي قطعته الرئاسة السابقة للشبكة ممثلة بالمملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة وامتداداً لخططها وبرامجها ورافداً للإنجازات التي تحققت في ظل رئيسها السابق معالي الدكتور/ عبدالشخانبه عازمين على المضي قدماً في تحقيق غاياتها وأهدافها السامية والمنشودة

السيدات والسادة:

لقد برزت الحاجة أكثر من اي وقت مضى إلى بناء أسس أكثر استدامة للعمل على تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد ولاشك أن عملاً كهذا يحتاج إلى التزام طويل الأمد وجهد كبير.

لذلك أخذت الشبكة العربية على عاتقها أربعة محاور رئيسية ارتأت من خلالها الإنطلاق للعمل خلال الدورة الثانية للشبكة.

أولها: تنمية قدرات هيئات مكافحة الفساد المتخصصة وهذا المحور ينسجم بلا شك مع الورشة المنعقدة على هامش هذا المؤتمر.

ثانيها: تعزيز النزاهة في نظام العدالة.

ثالثها: دعم العمل في مجال تقييمات مكافحة الفساد.
رابعها: تعميق الحوار مع الشركاء في القطاع الخاص والمجتمع المدني وهو نقطة ارتكاز لمؤتمرنا اليوم.

السيدات والسادة:

أغتنم هذه الفرصة ومن خلال هذا المؤتمر الإقليمي الرفيع المستوى لاجدد الدعوة لكافة الأجهزة والمؤسسات والهيئات الحكومية والقضائية المعنية بمكافحة الفساد للانضمام إلى الشبكة العربية , كما أدعو كل أعضاء الشبكة إلى تشجيع الجهات الوطنية الأخرى في دولهم التي لم تنظم إلى الشبكة بعد , وحثهم على الانضمام إليها لتوسيع مشاركة كافة الجهات المعنية في كل بلد من بلداننا العربية.

كما نرحب في الشبكة العربية بالجهود الأخرى التي يتم القيام بها في المنطقة العربية في تعزيز الوعي بضرورات ومداخل وتحديات تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد، كما نبدي استعدادنا في الشبكة لتلقي ما يصدر عن تلك المؤتمرات وورش العمل من توصيات ذات الصلة بما من شأنه أن يزيد من فاعلية وتأثير الشبكة على المستوى الإقليمي والدولي.

كما نثمن الروح العالية والوثابة والمسئولة لهيئة مكافحة الفساد في المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة ممثلة برئيسها الحالي معالي السيد/ سميح بينو التي أذكت مثل هذه المبادة ورعت مثل هذه الفعالية , إدراكاً منا في الشبكة أن هذه الخطوة تعد امتداداً لأهداف الشبكة وترجمةً عملية وواضحة لبرامجها وخططها المرسومة المتمثلة بالمحاور الرئيسية لبرنامج عمل الشبكة في دورتها الثانية.

السيدات والسادة:

وأنتم تلتقون في رحاب هذا المؤتمر الإقليمي في إطار تشاركي يجمع كافة المؤسسات المعنية بمكافحة الفساد في الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات الدولية المانحة والمعنية بمكافحة الفساد بهدف تبادل الخبرات والتجارب وتنمية الحوار الجاد ورسم السياسات المقترحة .

ليحدونا الأمل أن يحقق مؤتمركم أهدافه النبيلة والمشتركة التي عقد لأجلها وأن يتمكن المشاركون فيه من فهم أعمق لبناء الشراكات الإستراتيجية في المنطقة العربية من أجل مواجهة الفساد بين مختلف الدول المشاركة، والتوصل لإيجاد أفضل السبل والآليات, والحلول الملموسة التي تستند إلى المعايير الإقليمية والدولية والممارسات الجيدة ذات الصلة والتي تأخذ بعين الاعتبار خصوصيات الظروف المحلية لبلداننا العربية.

كما نأمل من خلال هذا المؤتمر أن يتمكن المشاركون فيه من بلورة فهم مشترك للتقدم الحاصل في المرحلة السابقة , والإلمام بالمتطلبات الخاصة بالمرحلة القادمة وتعزيز إمكانيات التعاون بين الحكومات والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني وكذا الشركاء الإقليميين والدوليين , بما يكفل التغلب على التحديات الراهنة التي تواجهها جهود مكافحة الفساد في المنطقة , والإسهام في تعزيز تلك الجهود في المستقبل القريب مع الأخذ في

الاعتبار اثر التحديات المستجدة في دعم وتعزيز التكامل بين الجهود ذات الصلة على الصعيدين الوطني والإقليمي والدول.

السيدات والسادة:

تثمن في الشبكة العربية الشراكة الحقيقية المتميزة والفاعلة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والجهود المبذولة في التقدم المحرز على صعيد أجندة مكافحة الفساد حيث كان البرنامج من بين أوائل الجهات الملبية للطلب المتزايد على التعاون في مجال مكافحة الفساد منذ العام 2005م كما أنه لا يزال شريكاً رئيسياً وفاعلاً لبلداننا العربية في هذا المجال حتى لحظة انعقاد هذا المؤتمر.

كما نثمن الدعم المتواصل للبرنامج في إنجاح أعمال الشبكة العربية من خلال برنامج إدارة الحكم في الدول العربية.

السيدات والسادة:

ما من شك في أن نجاح التعاون بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبين بلدان العربية وتواصل الأنشطة الإقليمية المختلفة في إطار مبادرة الإدارة الرشيدة لخدمة التنمية في البلدان العربية وتنامي تلك الأنشطة في ظل الشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد قد شكلت جميعها حجر الأساس والأرضية الصلبة الذي استند إليه تطوير مبادرة إقليمية جديدة لمكافحة الفساد للفترة من (2010-2014م) الهادفة إلى تزويد صانعي القرار والممارسين في البلدان العربية بالمعرفة والأدوات المتخصصة اللازمة للمضي قدماً في تعزيز جهود مكافحة الفساد والقفز بها لمرحلة جديدة وعقد ثان يتميز بتحقيق إنجازات إضافية وتعزيز وبناء القدرات الوطنية في هذا المجال.

السيدات والسادة:

إن مؤتمرنا الإقليمي المنعقد يعد محط اهتمام استثنائي من قبل حكوماتنا ودولنا لابل ومحط اهتمام ومتابعة المراقبين والمعنيين بمكافحة الفساد في العالم أجمع لذلك يجب أن يكون حافلاً بالمبادرات والمعطيات والمؤشرات الجديدة وأن نجعل منه فضاءً أرحب لبناء الشراكات الإستراتيجية الجادة والمثمرة كما نتوخى من خلاله نحن المشاركين تحقيق المصالح المشتركة لجميع الشركاء في الوقت نفسه نطمح إلى تعزيز اسهام الشبكة في الجهود الرامية لمكافحة الفساد وهو بلا شك اسهاماً تفتقد اليه دول المنطقة لتعزيز تعافيها الهش من أزمة اقتصادية ومالية طاحنه عصفت بها خلال العامين الماضيين.

ختاماً:

أتوجه باسم الشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد بالشكر والامتنان لجلالة الملك/ عبدالله الثاني ملك المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة على رعايته الكريمة لهذا المؤتمر الإقليمي ولحكومته ولهيئة مكافحة الفساد بالمملكة الأردنية الهاشمية ممثلة برئيسها الجديد معالي السيد / سميح بينو على دعوتهم الكريمة لنا للمشاركة في هذا المؤتمر وعلى كرم الضيافة وحفاوة الاستقبال وحسن الإعداد والتنظيم لهذه الفعالية.

الشكر والتقدير للمكتب الإقليمي للدول العربية في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على دعمهم لمثل هذا الفعالية.

الشكر والتقدير والامتنان باسم الشبكة العربية لكل الوفود المشاركة في هذه الفعالية ولكل من أعد ونظم وأسهم وشارك في إنجاحها.

أخيراً:

أشعر بالسعادة لتواجدي هنا في عمان كما يغمرني التفاؤل في أن يحقق هذا المؤتمر التوفيق والنجاح في أعماله والخروج برؤى وتوصيات وتصورات فعالة من شأنها تحقيق الأهداف الرئيسية لهذا المؤتمر و تقديم أفضل الخطط والبرامج والآليات العملية في بناء الشراكات الاستراتيجية في المنطقة العربية من أجل مواجهة الفساد وتعزيز قدرات هيئات مكافحة الفساد في المنطقة، وأن يشكل هذا المؤتمر محطة فارقة على قاعدة صلبة من الشراكات وبما يخدم المصالح المشتركة للجميع.

وفق الله الجميع لما فيه خدمة شعوبنا وأمتنا،،،